"الآراء التربوية في أساليب تأديب المتعلم عند ابن الحاج العبدري "

إعداد

صفاء علي محمد احمد

إشراف

أ.د.مصطفى محمد رجب
أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة سوهاج

أ.د. جمعة سعيد تهامي
أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة بنى سويف

المستخلص:

هدفت الدراسة الى التعرف علي الآراء التربوية في أساليب تأديب المتعلم عند ابن الحاج العبدري، ولتحقيق ذلك مرت الدراسة بمجموعة من الإجراءات تمثلت في تأصيل نظري تحليلي يشمل الإطار العام للدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع الدراسات ذات الصلة وتحليلها والإفادة منها وتمثلت في كتاب المدخل لابن الحاج ، وقدم البحث توصيات تسليط الضوء لاستكمال بقية جوانب الفكر التربوي عند الامام ابن الحاج .

الاهتمام بنشر توجيهات واراء العلماء والمفكرين المسلمين بين أوساط المعلمين والمتعلمين وبخاصه الذين يتم اعدادهم للعمل في التعليم.

التنقيب لكشف المزيد من التراث التربوي الإسلامي لإبراز الكثير من أفكار واراء العلماء المسلمين في التربية والتعليم.

Abstract:

The study aimed to identify the educational views on the methods of disciplining the learner at Ibn Al-Hajj Al-Abdari, and to achieve this, the study went through a set of procedures represented in theoretical and analytical rooting that includes the general framework of the study. The introduction to Ibn Al-Hajj, and the research presented recommendations to highlight the rest of the educational aspects of Imam Ibn Al-Hajj's thought.

Paying attention to spreading the directives and opinions of Muslim scholars and thinkers among teachers and learners, especially those who are being prepared to work in education.

Excavations to uncover more of the Islamic educational heritage to highlight many of the ideas and opinions of Muslim scholars in education.

مقدمة:

يعتبر القرن السابع الهجري من أشد الفترات في تاريخ الأمة الإسلامية؛ حيث الزحف يجتاح أرجاء العالم الإسلامي، ففي المشرق كان الغزو المغولي التتري، وفي الغرب والشمال حيث سواحل الشمال ومصر كان الزحف الصليبي، ومن ناحيه أخرى كانت الانقلابات على الحكم والجهل والفقر يضرب بسواده الكئيب في أرجاء العالم الإسلامي كل هذه الجوانب كانت سببا في تمزق الدولة الإسلامية وانهيار الخلافة.

وفي أعقاب هذا الانهيار ظهرت طائفة من العلماء والمصلحين من تربويين ومفكرين وقادة عسكريين سعوا إلى الإلمام وتجميع الشتات وبعث الحياة في الدولة الإسلامية وكان من بينهم ابن تيمية وابن القيم وابن كثير والذهبي وغيرهم في الشام، وابن جماعه وابن الحاج العبدري في مصر فدرس هؤلاء أحوال الأمة الإسلامية وحاول كل منهم معرفه أسباب الخلل فيها وسعوا إلى تحذير أمتهم الإسلامية من هذه الأسباب ومحاولة بذل ما يمكنهم بذله لمواجهة تلك التحديات ووصف حلول لمعالجة أسباب الخلل الذي أصاب الأمة الإسلامية في وقتهم آنذاك.

ولتشابه احوال التاريخ فإن نمر اليوم بأزمة تشبه ما كانت تمر به الأمة الإسلامية في القرن السابع الهجري من الغزو الخارجي والتفكك الداخلي وتفشي الجهل والفقر والخلاف في الراي وظهور البدع.

فما لبست الأمة الإسلامية ان نهضت من كبوتها واستردت ما أخذ منها وعادت الحركة العلمية وسرت فيها الحياة مرة أخرى فعلينا اليوم ان نستفيد من تجارب الأمة الإسلامية السابقة في القرن السابع الهجري

وأثناء قراءة الباحثة عن هذه الفترة لاحظت شخصية عاشت في تلك الفترة أدلت بدلوها وهي شخصية العالم والفقيه والمربي والناقد ابن الحاج العبدري الذي ساهم بكتابته وكان من خلال إصلاحاته يتناول كلاً من المعلم والمتعلم وأهمية طلب العلم ومما تم التركيز عليه

ويمكن الاستفادة منه في مدارس في الوقت الحالي ومن آراء التربوية حول أساليب تأديب المتعلم.

مشكلة البحث:

يوجد قصور في الإعداد التربوي وفي أساليبه ولكن بالرجوع إلى التربية الإسلامية للمفكرين المسلمين في العصور السابقة نجد الوسيلة المثلى لإصلاح التربية والتعليم في الوقت الحالي وبها يكون صلاح الفرد والمجتمع ومن علماء التربية الإسلامية الأفذاذ الذين تركوا للأجيال اللاحقة تراث حافل عالم المغرب ابن الحاج العبدري الذي تحدث عن جوانب دقيقة جدا في كتابه (المدخل) تحكم العلاقة بين المعلم وطلابه وتؤثر في سلوكهم وفي قيمهم.

ومن ثم يمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

- **ما الآراء التربوية في أساليب تأديب المتعلم عند ابن الحاج العبدري؟**

هدف البحث:

تمثل الهدف الرئيس للبحث في: **الآراء التربوية في أساليب تأديب المتعلم عند ابن الحاج العبدري.**

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أنه:

١- إبراز جانب من التاريخ التربوي في الحضارة الإسلامية من خلال إظهار المكانة العلمية والتربوية لعالم جليل قاد حركة الإصلاح التعليمي والاجتماعي من خلال كتاباته.

٢- مواجهة الغزو الفكري في ميدان التربية من خلال تقديم هذه الدراسة وغيرها من الدراسات التي تتناول العلماء والمفكرين التربويين المسلمين كبديل عن المستورد من الدراسات المخالفة للثقافة الإسلامية العربية.

وقد جاء اختيار موضوع الدراسة للاعتبارات التالية :-

- **اعتبار موضوعي**

ويتمثل في تقديم ابن الحج رؤية إصلاحية في مجال التربية والتعليم المعاصر من خلال رصد الباحثة لكتاب من أهم كتاباته وهو(المدخل) الذي ركز فيه على الإصلاح التربوي من خلال إصلاحه لكثير من آفات المجتمع الذي عاش فيه.

- **اعتبار شخصي**

ويتمثل في ميل الباحثة إلى دراسة الشخصيات الإسلامية وإحياء تراثها التربوي للاستفادة منه في الواقع المعاصر.

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة البحث.

مصطلحات البحث:

تناولت الدراسة المصطلحات التالية:

تعريف الآراء: هي الأفكار والتصورات المتكاملة لتنمية الإنسان من جميع جوانبه المختلفة [١].

التعريف الإجرائي للآراء التربوية: وهي عبارة عن الأفكار التربوية لابن الحاج العبدري في مجالات الحياة الاجتماعية والتعليمية والدينية بقصد الإصلاح ونشر هذا الإصلاح بين الناس وهذا الإصلاح واضح وملموس في فصول كتابه المدخل الذي سوف تتناوله الباحثة بالدراسة.

الدراسات السابقة:

---

(١) أحمد طيبة بنت واجي، نماذج من الآراء التربوية للشيخ محمد بن عثيمين، **رسالة ماجستير**، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، ٢٠٠٤م ص١١.

اتجهت الدراسات السابقة إلى أكثر من اتجاه أذكر ما هو أقرب إلى موضوع الدراسة، وهما اتجاهين كالتالي:

الاتجاه الأول: دراسات اهتمت بتناول ابن الحاج العبدري

١) **دراسة محاسن الوقاد بعنوان " صورة المجتمع المصري زمن سلاطين المماليك في ضوء كتاب المدخل لابن الحاج"(٢٠٠٩ م)** [٢]،

وهدفت الدراسة إلى إبراز صورة المجتمع في عصر سلاطين المماليك واختارت كتاب ابن الحاج نموذجاً، واستخدمت المنهج الوصفي و التاريخي، وتوصلت الدراسة إلى ان الوضع في المجتمع المصري لم يكن بالصورة القاتمة التي نقلها لنا الفقيه ابن الحاج في كتابه المدخل، حمل بعض المبالغات التي ظن في خدمة الدين، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في اختيارها ابن الحاج وكتابه المدخل كنموذج في الدراسة، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في هذه الدراسة تعد انصافاً موجودة في فصول كتاب المدخل لابن الحاج من آراء إصلاحية وتربوية تستحق الدراسة وهذا ما حاولت هذه الدراسة إبرازه .

٢) **دراسة سهام الدبابي الميساوي بعنوان " مقاربة سيكولوجية لنص من كتاب المدخل لابن الحاج العبدري (في ذكر النفاس وما يفعل فيه) "(٢٠١٠م)** [٣].

الكشف عن عمل دراسة مقاربة سيكولوجية لنص في كتاب المدخل لابن الحاج لدراسة فصل عن حديث ابن الحاج عن النفاس، وهي السيدة بعد الولادة ودراسة بعض الطقوس المصرية لها من خلال تحليل لفصل النفاس في كتاب المدخل لابن الحاج وحاولت الدراسة إظهار هذه الطقوس والعادات ومدى صحتها.

([٢]) محاسن الوقاد، صورة المجتمع المصري زمن سلاطين المماليك في ضوء كتاب المدخل لابن الحاج، **مجلة المؤرخ المصري**، العدد ٣٤، يناير، جامعة القاهرة كلية الآداب قسم التاريخ، ٢٠٠٩م.

([٣]) سهام الدبابي الميساوي، مقاربة سيكولوجية لنص من كتاب المدخل لابن الحاج العبدري (في ذكر النفاس وما يفعل فيه)، تونس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس، ٢٠١٠ م.

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في تناولها لابن الحاج وتحليل فصل من فصول كتاب المدخل والذي يعد محور التحليل في هذه الدراسة.

وتختلف معها في طريقة التناول لآراء ابن الحاج التربوية وكيفية الاستفادة منها في الواقع التربوي والتعليمي الحالي.

الاتجاه الثاني: دراسات اهتمت بالآراء التربوية عند بعض المفكرين

٣) **دراسة بدور بنت محمد بن عبد العزيز بعنوان** "الآراء التربوية للشيخ سفر الحوالي في دروسه العلمية: التربية بين الأخذ والرد وتطبيقاتها في الأسرة "(٢٠١٧م) [٤] [٤] واستهدفت دراسة أهم آراء الشيخ سفر الحوالي التربوية في سلسلة دروسه العلمية في التربية الإيمانية، والأخلاقية والعلمية، والاجتماعية، وتطبيقاتها في الأسرة.

وتوصلت الدراسة إلى أن التمسك بكتاب الله –عز وجل– وسنة نبيه المصطفى –عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم– كفيل في بناء الأمة وعزها وسبب في العيش بحياة طيبة، وهذا ما يدعو إليه الشيخ سفر الحوالي في دروسه العلمية في التربية الإيمانية، والصبر من أجل الأخلاق وأعظمها أجراً فهي من صفات الأنبياء عليهم السلام، كما أنه من أهم الوصايا التي أوصى بها الشيخ سفر الحوالي في دراسته العلمية في التربية الأخلاقية، والمرأة لها مكانه عظيمة في الاسلام فقد كرمها ورفع من قدرها بعكس الأديان الأخرى التي تهضم حقها وتهمشها، فأصبحت المرأة المسلمة مستهدفه من قبل شياطين الإنس الذين يريدون إذلالها لذلك كشف الشيخ سفر الحوالي من خلال دراسته العلمية في التربية الاجتماعية مؤامرة هؤلاء الشرذمة وحذر من اتباع الغرب وضرورة الاعتماد الكلي على ما ورد في كتاب الله وسنة نبيه –صلى الله عليه وسلم– ومن أهم وأبرز المؤسسات التربوية الأسرة المسلمة فهي أول مؤسسة

(٤) بدور بنت محمد بن عبدالعزيز، الآراء التربوية للشيخ سفر الحوالي في سلسلة دروسه العلمية التربية بين الأخذ والرد، وتطبيقاتها في الأسرة، **رسالة ماجستير**، الرياض، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، ٢٠١٧م .

يتربى الطفل في كنفها ويستمد مبادئه وقيمه وأخلاقه منها؛ لذلك يجب أن تحرص الأسرة المسلمة أن تربي أبناءها التربية الإسلامية الحقة المستندة على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

واستفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسة في تناول واستنباط الآراء التربوية لشيخ سفر الحوالي وتطبيقاتها التربوية على الأسرة فاستفادة في تقسيم فصول تلك الدراسة.

٤) **خالد بن محمد بن يوسف بعنوان** "الآراء التربوية عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه " (٢٠٢٠) [٥].

وهدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز سمات عمر ابن الخطاب كشخصية تربوية بهدف اقتداء المعلمين به، والتعرف على الآراء التربوية عند عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– **واستخدمت الدراسة** المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستنباط **وتوصلت إلى** إنه بالتأمل في آراء عمر بن الخطاب –رضى الله عنه– التربوية ومقارنة الآراء التربوية في العصر الحديث بهذه الآراء نجد أن الآراء الحديثة تتفق إلى حد كبير مع آراء عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ فنجد أن تنوع آرائه –رضي الله عنه– تعني الاهتمام بالنمو المتكامل لجميع جوانب الشخصية لدى المتعلم، واستخدام التعزيز لاستمرار السلوك المرغوب فيه أو لاكتساب مهارة معينة ومراعاة قدراتهم وعدم تحميلهم مالا يطيقون وتجريم أسلوب الضرب واعتباره إهانة للمتعلم ومراعاة أن يعيش المعلم بكرامة دون أن ينتظر من يعطيه شيئا كصدقة ومن ثم جعل عمر رضي الله عنه للمعلم احر كراتب ثابت والاهتمام بالتربية الاقتصادية باعتبارها الأساس لتدريب المعلمين على الاعتماد على الذات والاهتمام ايضا بالتربية السياسية التي تقوم على العاطفة والبعد عن القسوة وتحقيق مبدأ التعايش معا وهذا ما دعا إليه تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرون.

---

(٥) خالد بن محمد بن يوسف، "الآراء التربوية عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه "، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد ٢٣٠، ديسمبر، جامعة عين شمس، كلية التربية، ٢٠٢٠م.

واستفادت الدراسة الحالية من المنهج المستخدم في هذه الدراسة في استنباط الآراء التربوية

التعقيب على الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين، وقد كان لكل من تلك الدراسات تأثير على الدراسة الحالية وفيما يلي توضيح لذلك:

المحور الأول: دراسات تناولت بعض دراسات ابن الحاج العبدري من خلال تناولها لكتاب المدخل أولهما دراسة محاسن الوقاد التي تناولت صورة المجتمع المصري في زمن المماليك من خلال تناولها لبعض الفصول الخاصة بالنساء وبعض العادات للمجتمع المصري، وحاولت هذه الدراسة إثبات انتقاد ابن الحاج العبدري للواقع المصري وتحامله عليه وبخاصة العادات الخاصة بالنساء بينما تحاول الدراسة الحالية انصاف ابن الحاج العبدري عن طريق استنتاج الآراء التربوية في كتاب المدخل ومحاولة الاستفادة منها في واقعنا التربوي والتعليمي، أما الدراسة الأخرى فتناولت ابن الحاج وفصل من فصول كتاب المدخل وهو النفاس عند النساء فنجد ان هذه الدراسات التي تناولت ابن الحاج لم تتطرق إلى دراسة الآراء التربوية .

واستفادت الدراسة الحالية من بعض الآراء الواردة في تلك الدراسات عند ابن الحاج وكذلك سمات المجتمع الذي نشأ فيه والمنهج الذي استخدمه.

المحور الثاني : دراسات تناولت المضامين والآراء التربوية عند علماء ومفكري الأمة الإسلامية والعربية الذين قادوا حركات الإصلاح التعليمي والتربوي على مر العصور، وإذا كانت هذه الدراسة قد تناولت هذه الدراسات السابقة لهؤلاء العلماء للتعرف على كيفية تحليل فكر هؤلاء الأعلام وكيف يمكن توظيف آرائهم وأفكارهم لإصلاح التربية والتعليم في مجتمعاتنا الإسلامية والعربية ومواجهة هذا الغزو الثقافي الغربي وقد استفادت الدراسة الحالية من أسلوب تحليل المفكرين المستخدم في تلك الدراسات وطريقة التحليل والمقارنات وكيفية توظيف تلك الآراء في التربية المعاصرة.

ويمكن أن نجمل التعليق على الدراسات السابقة في ثلاث نقاط هي:

- **أوجه الشبه**

١- ضرورة العودة إلى أصولنا الإسلامية والبحث والتنقيب عن ما تركه لنا الآباء والأجداد من تراث حضارتنا الإسلامية الأصيلة والأخذ منها بما يتماشى مع واقعنا الحالي.

٢- أهمية الأخذ بآراء وأفكار العلماء والمفكرين المسلمين وتحليلها واستنتاج أهم المضامين التربوية للاستفادة منها في إصلاح واقع التربية المعاصرة.

٣- واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بالمحور الأول في دراستها لابن الحاج وكتابه المدخل وسيرته.

٤- واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بالمحور الثاني في دراسة أعلام الأمة الإسلامية والذين أخذو على عاتقهم النهضة التربوية والإصلاحية في المجتمع على مر العصور والازمان.

- **أوجه الاختلاف**

١- اختلفت الدراسات السابقة بالمحور في دراسة الشخصية موضوع الدراسة؛ حيث تناولت الدراسة الحالية شخصية ابن الحاج العبدري موضوع البحث، أما الدراسات السابقة فقد تناولت مجموعة من علماء الأمة الإسلامية.

٢- واختلفت الدراسات السابقة- أيضاً- التي تناولت ابن الحاج وكتابه المدخل عن الدراسة الحالية للباحثة في أن الدراسات السابقة التي تناولت ابن الحاج العبدري تناولت صورة عن المجتمع الذي رسمه ابن الحاج في طيات فصوله وتناولته كناقد للعصر، بينما ركزت الدراسة الثانية على فصل من فصوله يتناول طقس من الطقوس وهو باب النفاس ولم تتطرق هذه الدراسات إلى الآراء التربوية ودوره الإصلاحي، وتعد هذه الدراسة الحلقة المفقودة للتركيز على هذا العالم

الجليل والتنقيب عن آرائه التربوية ومحاولة إظهارها للاستفادة منها في التربية المعاصرة.

٣- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لإصلاحات تربوية واجتماعية في الوقت الذي كان فيه آنذاك، بينما الدراسات التي تناولت ابن الحاج كانت ناقدة له وألقت عليه بعض الاتهامات متخذين من بعض فصوله في كتاب المدخل حجة عليه وأغفلت الجانب الإصلاحي المجتمعي بوجه عام والإصلاحي التربوي بوجه الخصوص الذي يعد هذا الكتاب ألف مخصوصاً لهذا الجانب التربوي.

- **الاستفادة من الدراسات التي اعتمدت عليها الدراسة:**

١- تناولت الدراسات السابقة كوكبة من العلماء، والتعرف على كيفية استخراج المضامين والآراء التي تكمن في كتابات ومؤلفات أعلام التربية التي تناولها الباحثين السابقين.

٢- استفادة الباحثة في اتباع منهج تحليل المحتوى الكيفي في غالبية الدراسات السابقة.

٣-استفادة أيضا من الدراسات السابقة التي تناولت ابن الحاج العبدري في التعرف على شخصية ابن الحاج ومؤلفاته وحياته وكيفية تحليل فصول كتاب المدخل.

الاطار النظري للبحث

آراء ابن الحاج عن أساليب تأديب المتعلم :-

توجد أدلة كثير على مشروعية التأديب من الكتاب والسنة ومنها قوله تعالى:(يأيها الذين آمنوا قوا انفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) [٦]

[٦] سورة التحريم ايه٦.

الدلالة من الآية الكريمة:-

وقاية الأنفس يكون بإلزامها أمر الله امتثالا ونهياً واجتنباً والتوبة عما يسخط الله ويوجب العذاب ووقاية الأهل والأولاد بتأديبهم وتعليمهم وإجبارهم على أمر الله فلا يسلم العبد إلا إذا قام بما أمر الله به في نفسه وفيمن تحت ولايته من الزوجات والأولاد .[٧]

وعلى المعلم إن عرض وشرع في استحضار الثواب والجزاء من الله هذا التعليم من جانبه للمتعلم فهو الجانب الأقوى أثر في التعليم ويكون بالتشجيع المادي والمعنوي للمتعلم، ولا يلجا المعلم إلى التأديب إلا إذا وقع المتعلم في الخطأ أو الإساءة والتدخل لمعالجة هذا الخطأ والاعوجاج باستعانته بأشكال التأديب التي ذكرها أهل العلم المختصون في مجال التعليم والتأديب.[٨]

فإذا تقرر ضرورة تربوية تهذيبية تقويمية للطفل فهذا يعني ضرورة يقظة الوالدين والمربين في تعاملهم مع الطفل وفهم طبيعته واختيار نوع العقوبة . [٩]

وان التربية بالضربً غير مقبول من الناحية النفسية والتربوية؛ لأنه يؤدي إلى كراهيته الحادة للمعلم والتعليم بل والكراهية للمدرسة بأكملها [١٠].

---

[٧] مازن مصباح "التأديب ومجالاته وآثاره دراسة فقهية مقارنة، **مجلة العدل**، العدد ٦٢ ربيع الأول ١٤٣٥ هـ.

[٨] محمد يوسف المحمود، ضمان تأديب المتعلم بالضرب في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة بقانون الجزاء الكويتي **مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية**، المجلد ٣٧ العدد ٢ ٢٠٢٠ م.

[٩] على بن نايف الشحود **الأساليب الشرعية في تأديب الأطفال** ماليزيا دار المعمور ٢٠٠٩م.

[١٠] لطيفة حسين الكنوري **تأديب الطفل باللطف لا بالعنف**، الكويت وزارة التربية ٢٠١٠م ص ١٨٦.

من خلال التأديب في توجيه هذا النشء والتأثير فيه لأجل صلاحه خاصة في مصر؛ تتكاثر المؤثرات السلبية التي يواجها الطفل على اختلاف الأصعدة الإعلامية والتربوية [١١].

وتعديل السلوك يكون بمدح المرغوب فيه والتجاوز عن غير المرغوب فيه، إن لم يتكرر فعند تكراره يعاقب عليه.

وتوجد عدة طرق لتعديل السلوك لدى الأطفال [١٢]:-

١- **العزيز**: ويعني تقوية السلوك المرغوب فيه.

٢- **النمذجه** : وتعني ملاحظة الطفل للسلوك الإيجابي للآخرين ومحاولة تقليده، وذلك من خلال عرض عدة نماذج إيجابية، فالطفل الذي يخاف من الحيوانات، كالقطط يعرض له فيلم لطفل لا يخاف من القطط فيقلده .

٣- **الإطفاء**: ويعني أن تقوم بتجاهل السلوك غير المرغوب فيه من الطفل حتي يضعف وينطفئ نهائيا، فمثلا يقوم الأطفال بالبكاء لأجل حمله من والديه فعند تجاهله ينطفئ هذا السلوك تدريجيا.

٤- **الكف المتبادل**: ويعني كف نمطين سلوكيين بينهم ترابط بسبب وجود تداخل بينهم وحدوث استجابة متوافقة محل الاستجابة غير المتوافقة فيه الأسلوب في حالة التبول اللاإرادي بمنع النوم وكفه حتي يحدث التبول عندما يكون الطفل مستيقظا أي كف النوم بكف البول وكف البول بكف النوم بالتبادل.

---

[١١] فهد بن محمد بن مسعود التأديب في مجال التعليم في الفقه الاسلامي وتطبيقاته في المملكة العربية السعودية **مجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصصية** الجامعة الإسلامية العالمية العدد ٢ ٢٠١٦م ص٤.

[١٢] حمدي عبد الله عبد العظيم **برامج تعديل السلوك وطرق تصميمها**، القاهرة مكتبة أولاد الشيخ للتراث ٢٠١٣م ص ص ٢١ – ٥٢ .

٥- **الإشباع:** ويعني به إعطاء الطفل قسط كبير من المعزز حتى يفقد قيمة المعزز وأهميته بالنسبة للطفل، فعلى سبيل المثال الطفل الذي يدعي المرض حتي لا يذهب للمدرسة لحضور الامتحان، فيطلب من أهله إدخاله المستشفى أربعة أو خمسة أيام، فعلى الأهل زيادة بقائه في المستشفى عن هذه الأيام حتي يحدث له إشباع ويكف عن هذا السلوك.

٦- **الحرمان:** ويعني حرمان الطفل من الشيء الذي يريده عند قيامه بسلوك غير مرغوب فيه مثل حرمانه من الخروج للعب وهو لم يكمل واجباته أو .

٧- **العقاب:** قد يؤدي إلى إضعاف أو إيقاف السلوك غير المرغوب فيه ويجب ألا يؤذي الطفل، أو يؤدي به إلى آثار سلبيه كعناده واستمراره على السلوك غير المرغوب فيه وهنا يكون العقاب بالضرب أو غيره تعزيز لطفل وليس عقابا.

لا ينبغي أن تستعمل هذه الاساليب للعقوبة ابتداء، وإنما هو أسلوب احتياطي يلجأ إليه بعد استفراغ الوسع واستنفاد الوسائل الأخرى في التربية وكما أن التأديب والعقوبة آخر طرق التعليم فإن الضرب والإيلام آخر طرق التأديب، فعلى المربي أن يعلم أن ذم الولد وتوبيخه عقوبة وأن حرمانه من الجوائز دون إخوانه وأقرانه عقوبة وأن التهديد والتوعد عقوبة وأن الهجر وعدم التحدث للطفل عقوبة ومن العقوبات أيضا الأمر بتصحيح الخطأ عمليا وهي من صور العقاب الإيجابي كأمر الطفل بإصلاح ما أفسد وجمع ما فرق وأمر الأولاد بتصحيح الخطأ يربي فيهم النهوض للأمثل والارتقاء للأفضل .

وقد قام ابن الحاج بالتشجيع على طريقتين من طرق تعديل السلوك اما بتعزيز السلوك المرغوب فيه او بطفاء السلوك غير المرغوب فيه وهو بذلك يعد من العلماء التربويين الأوائل الذين دعوا إلى ضبط وهندسة السلوك، فعبر عن ذلك في كتابه المدخل قائلا: "ثم مهما ظهر من الصبي خلق جميل وفعل محمود فينبغي أن يكرم ويجازي عليه بما يفرح به ويمدح بين أظهر الناس، فإن خالف ذلك في بعض الأحيان مرة فينبغي أن يتغافل عنه وستره ولا يكاشفه ولا يظهر أنه يتصور أن أحدا يتحاشى مثله لاسيما إذا ستره الصبي واجتهد في إخفائه، فإن

إظهار ذلك ربما يفيد خسارة حتي لا يبالى بالمكاشفة بعد ذلك فإن عاد ثانيا فينبغي أن يعاقب سر [١٣].

٣-الرفق واللين

إن السلوك الإنساني لا يتغير بمجرد الاستماع إلى التوجيه والنصح على الرغم من أهميته إلا أنه يحتاج إلى تثبيت من البيئة المحيطة وبما للمبادئ الإسلامية وبخاصة مبادئ الرفق واللين من أهمية في حياة الإنسان وفي جميع أمور حياته، كان جدير بالذكر الاهتمام به وتطبيقه وخصوصا أن مبدأ الرفق واللين استخدمه معلم البشرية الرسول صلى الله عليه وسلم، وأصبح هنا قصور في استخدام مبدأ اللين مع الطلاب في العملية التعليمية في حين أن العملية التعليمية تحتاج وبشكل كبير إلى تقويم سلوك الطالب بالرفق واللين؛ لكي يواصل تعلمه بجد واجتهاد وإلى من يلطف به ويسر له وإن تربية الطلاب على غير هذا المبدأ يبعد عن سبل التعليم والتربية[١٤] وقد تناول ابن الحاج في كتابه المدخل مبادئ الرفق واللين في المعاملة فقال مشيرا إلى هذا: (فينبغي له أن يأخذ معهم بالرفق ما أمكنه إذ إنه لا يجب ضربهم في هذا السن[١٥].

---

[١٣] المدخل ، ج٤ ،**مرجع سابق**، ص ٢٩٦ .

[١٤] ضياء إبراهيم شلال ، درجة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ الرفق واللين في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظرهم ، **رسالة ماجستير**، جامعة آل البيت ، المعهد العالي للدراسات الإسلامية ، الأردن: ٢٠١٥م ص ٩ .

[١٥] المدخل ،ج ٣ ، **مرجع سابق** ،ص ٣١٧ .

ومراعاة اختلاف الطلاب ومدى تقبلهم للأساليب التربوية المستخدمة معهم، فقد تضمنت كتب السنة الكثير من الأحاديث النبوية التي بها أفضل طرق الحوار والتواصل مع الأطفال، وعندما يكون الحديث معهم ضمن طريقة تناسب أعمارهم واحتياجاتهم واهتماماتهم [١٦].

ومن ذلك حديث الرسول(ص) في تقويمه لابن عمر–رضي الله عنهما–عندما أخطأ بطريقة تتناسب مع عمره وقتئذ، فعن عمر بن أبي سلمة–رضي الله عن–قال: كنت غلام في حجر النبي –صلى الله عليه وسلم–وكانت يدي تطيش في الصحيفة، فقال لي: يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك [١٧].

وقد أشار ابن الحاج لهذا الموضع في كتابه قائلا: (فليعامل المعلم كل أحد على حسب حاله وما يليق به من اللطف والسياسة والشدة والغلظة؛ لأن الناس لم يتساووا فرب شخص لا يرجع إلا باللطف فإن أخذته بالشدة لا يرجع ورب شخص لا يرجع إلا بالغلظة فإن أخذته باللطف اطمانا ولا يرجع) [١٨].

التدرج في العقاب تمشيا مع حال كل طالب على حدة، تنادي التربية الإسلامية بالتوازن والاعتدال في تهذيب النفوس وبناء المجتمع المتماسك قال تعالى:(قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها) [١٩].

---

[١٦] ناصر راضي الزهري ، العبقرية في رعاية الفروق الفردية في حوار الأطفال دراسة بلاغية، **مجلة كلية الآداب**، كلية الآداب ، جامعة سوهاج، العدد ٥٥، ص ٢١ .

[١٧] **ابن ماجد** ، ج ٣ ، ص٣٩٧، رقم (٢٩٩ م) ، الناشر مكتبة ابن المعاطي .

[١٨] المدخل، ج١ **مرجع سابق**، ص١١٤.

[١٩] سورة الشمس ، أية ١٠ .

وإن الخير كله في تهذيب النفوس ورعاية الناشئة، ولهذا فالأمة الإسلامية أمة وسطيه في القسوة والتشدد وكما في الوقت ترفض التهاون والتساهل واللين المفرط لأن التربية المعتدلة أصل سلامة الأعمال [٢٠].

فإذا أصر الطفل على ارتكاب الخطأ كان لزاما عليه التأديب، ولكن لابد من التدرج في تأديب الطفل وذلك بالآتي [٢١]:

أولاً: رؤية الطفل للسوط أو العصا لتخويفه بها فكثير من الأطفال بمجرد رؤيته السوط يسارعون إلى التصحيح ويتسابقون إلى الالتزام بأخلاقهم وسلوكيتهم

ثانيا: شد أذن الطفل وهي أول عقوبة بدنية يدرك بها الطفل أنه أخطأ

فعن عبد الله بن يسر المازني رضي الله عنه قال: بعثتني أمي إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم بقطف من عنب فأكلت منه قبل أن أبلغه إياه، فلما جئت به أخذ أذني وقال: لا بغدر، وهذا دليل على أن رسول الله صلي الله عليه وسلم استخدم هذا النوع والأسلوب من التأديب.

وإذا لم يحدث مع الطفل تقويم للسلوك بعد رؤية العصا وشد الأذن وأصر على العناد فهذا يستلزم دخول المرحلة الثالثة

ثالثاً: وهي التأديب بالضرب ولكن يكون له قواعد منها:-

١- ابتداء الضرب من سن العاشرة وأن يكون الضرب هو المطلوب في العملية التربوية ويكون الضرب ضرورة تربوية وليست انتقامية.

---

[٢٠] لطيفة حسين الكندري ، **تأديب الطفل باللطف لا بالعنف**، الكويت: ، وزارة التربية، ٢٠١٠م ، ص١٩ .

[٢١] على بن نايف الشحود، **الأساليب الشرعية في تأديب الأطفال**، ماليزيا: دار المعمور، ٢٠٠٩م، ص٥١ .

٢- أن يكون الحد الا قصي للتأديب ثلاثة وللقصاص عشرة بما لا يتجاوز عدد الضربات عشرة.

٣- الالتزام بمواصفات أداة الضرب وطريقته ومكانه وأن أفضل مكان للتأثير اليدين والرجلين.

٤- ألا يكون الضرب مع وجود الغضب؛ لأن الهدف من الضرب تقويم السلوك وليس التشفي ولكن يريح الغضبان قلبه من غيظه.

٥- رفع اليد عن الضرب إذا ذكر الطفل اسم الله؛ وذلك تقديس لاسم الله الأعظم.

وقد أشار ابن الحاج إلى هذا بقوله: (ضرب صبي يكفيه عبوسة وجه عليه وآخر لا يرتدع إلا بالكلام الغليظ والتهديد وآخر لا ينزجر إلا بالضرب والإهانه كل على قدر حاله وقد جاء أن الصلاة لا يضرب عليها إلا لعشر فما سواها أولى) [٢٢].

ضوابط وأساليب التأديب

والضرب كنوع من أنواع العقوبة في حالة فشل الأساليب المعنوية كالتوبيخ والتخويف إلا أنه قيد الضرب بضوابط شرعية يجب عليه الالتزام بها عند التنفيذ والقيام بعقوبة الضرب [٢٣].

وهناك ضوابط للتأديب لابد من اتباعها، ومشروعية التأديب جاءت في آيات كثيرة في القرآن الكريم منها قوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾[٢٤].

---

[٢٢] المدخل ، ج٢ ، **مرجع سابق** ،ص٣١٦ .

[٢٣] ضرب الأولاد للتأديب بين الضرورة والضرب دراسة فقهية ، نفسية، قانونية، **مجلة الحقيقة**، جامعة أدرار، العدد ٢٠، مارس ٢٠١٢م ، ص٤

[٢٤] سورة التحريم آيه٦.

ومن الأدلة العقلية المسلم بها أن الأطفال ليسوا على وتيره واحدة، فمنهم من يقبل الأدب ومنهم من لا يقبل ومنهم الصادق ومنهم المعتاد للكذب، منهم كثير الحياء ومنهم غير ذلك، فلو ترك صاحب الأخلاق المذمومة دون التأديب عليها في الصغر لوجد صعوبة في تركها عند الكبر من هذا المنطلق كان تأديب الأطفال من قبل المعلمين ضرورة شرعية تربوية تقويمية للطفل؛ لأن الأطفال ليس لهم عزيمة تصرفهم عن تلك الطباع المذمومة إلا بالتأديب من الوالدين في الأسرة والمعلمين بالمدرسة على السلوكيات المذمومة [٢٥].

ومن الشروط والضوابط في تأديب المتعلم :-

١- السن المسموح به للضرب وقد تكلم أئمة الشرع عن سن الضرب فقال الحنفية والحنابلة: بعد العشر أي في أول الحادية عشرة ، وقالت المالكية وجماعة من الشافعية عند الدخول في العشر أي في أثناء العشر [٢٦] .

٢- وقد أشار ابن الحاج إلى السن المسموح به بالتأديب بالضرب قال: (لا يجوز الضرب للطالب الذي لم يبلغ العشر من العمر فقد جاء أن الصلاة لا يضرب عليها إلا لعشر فما سواها.

٣- المقدار المسموح به للتأديب وقد أشار ابن الحاج إلى هذا المقدار بأنه لا يزيد على ثلاث ضربات إن أمكن وإن احتاج إلى مزيد من الأدب فلا يتجاوز العشر فقال ابن الحاج: (فإذا كان الصبي في سن من يضرب على ترك الصلاة واضطر إلى ضربه ضرباً غير مبرح ولا يزيد على ثلاثة أسواط شيئا بذلك مضت عادة السلف –رضي الله عنهم–فإن اضطر إلى زيادة على ذلك فله فيما بين الثلاثة إلى العشرة ولا يكون الأدب بأكثر من العشرة.

---

[٢٥] مازن مصباح صباح ونائل محمد يحي ، التأديب ومجالاته وآثاره دراسة فقهية مقارنة، **مجلة العدل**، العدد ٦٢، ، ٢٠١٣م ص ٢٠٦ .

[٢٦] أحمد محمود الديب ، **التأديب بالضرب بين الإيجاب والسلب** ،القاهرة: دار الكتب، د ت، ص٤٤ .

٤- مواصفات الآلة التي تستخدم للتأديب حيث شرط ابن الحاج شرط أساسي وهو أن تكون آلة التأديب ليس مثل الآلة التي تقام بها الحدود بل هي أقل بكثير قال: (لكن لابد أن تكون التي يضرب بها دون الآلة الشرعية التي تقام بها الحدود وهي ما ذكره مالك رحمة الله تعالى في موطئه عن زيد بن أسلم أن رجل اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله -صلي الله عليه وسلم- فدعا له رسول الله صلي الله عليه وسلم بسوط فأتي بسوط مَكْسُور فقال فَوْقَ هذا فأتي بسَوْط جَدِيد لم تُقَطعْ ثمرته فقال: دُون هذا فأتي بسوط قد رُكِبَ به ولان فأمر بهِ رسول الله -صلي الله عليه وسلم- فجلد. ولا يكون الأدب بأكثر من العشرة.

٥- أن يكون المعلم أعلم بحال الطالب والضرر الذي يصيبه إذا زاد في تأديبه، وقد ناقش ابن الحاج نقطة في غاية الأهمية، وهي أن المعلم يكون غرضه من الضرب التأديب ويكون على حذر من أن الزيادة قد تؤدي إلى الهلاك؛ ولذلك لابد عند قيام المؤدب بالتأديب الحذر ويكون الضرب لغرض التأديب ولا يؤدي إلى الإهلاك.

٦- فعلق ابن الحاج على هذه النقطة بقوله:(وهو ضامن لما يطرأ على الصبي إن زاد على ذلك) [٢٧].

٧- مراعاة المعلم حامل كتاب الله آدمية المتعلم عند التأديب

فقد حذر ابن الحاج المعلم عند التأديب بالضرب من استعمال ما هو مؤلم في الضرب وما هو مهين كالجريد والأسواط النوبي والفلقة، فقد أشار ابن الحاج محذراً من هذا قال: (وليحذر الحذر الكلي من فعل بعض المؤدبين في هذا الزمان وهو أنهم يتعاطون آلة اتخذوها لضرب الصبيان مثل عصا اللوز اليابس والجريد المشرح والأسواط النوبية والفلقة وما أشبه ذلك مما أحدثوه وهو كثير، ولا يليق هذا بمن يحمل كتاب الله العزيز[٢٨].

---

[٢٧] المدخل ، **مرجع سابق**، ج٢، ص ٣١٧ .

[٢٨] المدخل، **مرجع سابق**، ج٢، ص٣١٧

٨- يحرم على المعلم التطاول على المتعلم المخطئ بالألفاظ كالشتم وغيره.

فقد أشار ابن الحاج إلى نقطة مهمة وقام بالتحذير منها وهي تعدي المعلم حدود التأديب بالشتم للمتعلم الذي قد يصل إلى حد القذف عند بعض المعلمين الذين لديهم غلظة في التعامل.

فقد حذر ابن الحاج من هذا قائلاً: (ويتعين عليه أن لا يشتم من استحق الأدب من الصبيان وكثيرًا ما يفعل بعض المؤدبين هذا وهو حرام؛ وذلك لأنه إذا حصل للمؤدب غيظ ما على الصبي شتمه وتعدى بذلك إلى والديه وربما حصل لبعضهم في ذلك الوقت قذف يجب عليه الحد من كان منهم في خلقه حدة أو فيه غلظة وفظاظة [٢٩].

يحذر ابن الحاج فيما سبق من عدم تعدي المعلم بالشتم وخلافه من الإيذاء اللفظي لطلابه.

٩- يجب على المعلم أن ينتظر حتى يسكن غضبه من الطالب ثم يقوم بتأديبه الأدب الشرعي فلا يقوم المعلم بتأديبه وهو غضبان.

فقد حذر ابن الحاج من نقطة في غاية الأهمية وهي تحول التأديب من قبل المؤدب إلى انتقام لتفريغ ما به من شحنة وهو غاضب سواء مما فعله الذي يقع عليه التأديب أو هو غاضب من شيء آخر في كلا الحالتين لا يؤدب الصبي أو المتعلم وهو غضبان.

فقال ابن الحاج محذرًا من هذا قائلاً: (فيتعين عليه إذا أدركه شيء مما ذكر أن لا يؤدب الصبي في وقته ذلك بل يتركه حتى يسكن فيتعين عليه إذا أدركه شيء مما ذكر أن لا يؤدب الصبي في وقته ذلك بل يتركه حتى يسكن غيظه ويذهب عنه ما يجده من الخنقة عليه وحينئذ يؤدبه الأدب الشرعي على ما تقدم ذكره لأنه إن أدبه في حال غيظه يخاف عليه أن يتعدى الأدب المتقدم ذكره ولأجل هذا المعنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يقضي

---

[٢٩] المدخل، **مرجع سابق**، ج٢، ص٣٢٥.

القاضي حيث يقضي وهو غضبان" وعداه علماؤنا –رحمة الله عليهم– إلى كل ما يشوش عليه كخنقة ببول أو غيره، ولا فرق بين القاضي والمؤدب إلا أن القاضي يحكم بين الكبار، وهذا يحكم بين الصغار، وحامل القرآن يتنزه عن هذا كله فيقيم الأدب على الصبي من غير أن يتناول عرضه ولا شتم أبويه، بل يؤدبه كما يؤدبه والداه وهما يرحمانه ويشفقان عليه ويذبان عنه في كل أحواله[٣٠].

١٠- أن تكون العقوبة لهدف حتى لا تفقد قيمتها، فإن تكرار ضربه أو توبيخ المتأدب على كل تصرفاته يؤدي إلى تعوده على ذلك، ولكن عندما يكون هناك تنوع في تأديبه كالنصح له في حين وضربه في حين آخر وتوبيخه في موقف اخر ويجعل للعقوبة أثر في نفس المؤدب وتأتي بنتيجة.

فابن الحاج قد أشار إلى نقطة لابد من أخذها في عين الاعتبار تتعلق بالجانب النفسي للمتأدب وهو فقد قيمة العقوبة عند تكرارها وعدم تحقيق الغرض منها وهو تأديب المتأدب وكفه عن فعل السلوك الخطأ.

فعبر عن هذا ابن الحاج في كتابه المدخل قائلاً: (ولا يكثر القول عليه بالعتاب في كل حين فإنه يهون عليه سماع الملامة وركوب القبائح ويسقط وقع الكلام من قلبه [٣١].

التوصيات:

الآراء التربوية لابن الحاج في أساليب تأديب المتعلم تمثلت في الاتي:

- إن المعلم الجاد الذي يُحَضِّر دروسه تحضيراً جيداً، ويعرف كيف يختار طرائق التدريس، وكيف يصغي إلى طلبته، وكيف يوجههم وكيف يوصل المعلومات والمفاهيم لديهم، وكيف يكسبهم المهارات ويكون لديهم الاتجاهات لا يحتاج إلى

---

[٣٠] المدخل، **مرجع سابق**، ص٣٢٥.

[٣١] المدخل، **مرجع سابق** ج٤، ص٢٩٧.

استخدام الضرب بل لا يحتاج إلى الزجر أو التنبيه أو الانفعال في التعامل مع الطلبة المخالفين بل يلجأ إلى الأساليب التربوية الحديثة في ضبط الطلبة لثقته العالية بنفسه لذا ينال الاحترام والمحبة من الطلبة باعتباره القدوة لهم، بينما نجد المعلم الذي لا يُعد درسه جيداً، ولا يعرف كيف يتعامل مع مادته ومع طلبته، يحتاج إلى وسائل تساعده على ضبط الصف قد يختار منها الأيسر وهو الضرب الذي يعتبر الوسيلة السهلة والتي تؤتي نتائج سريعة لمعاقبة الطالب على سلوك معين غير مقبول، ولكن سرعان ما يكتشف المعلم الذي يستخدم هذه الوسيلة ما هي إلا مهدئ أو مسكن مثل حبة «الأسبرين» وبمجرد زوال ألم الضرب فإن الطالب يصبح مهيأً للعودة للسلوك غير المرغوب فيه، مما يدفع هذا من المعلمين إلى ممارسة عقوبات أخرى لا تقل عن الضرب.

وتوجد اساليب لعقاب الطلاب بدلاً من الضرب ومنها:

١- تكليف الطالب المشاغب بأعمال تخص الصف لإشعاره بقيمته والرفع من شخصيته حيث إن سلوك المشاغبة أو أي إنحراف قد يصدر من الطالب الهدف منه في أغلب الأحيان هو فقط إثبات الذات ومحاولة لفت الانتباه.

٢- محاولة المعلم تعليم الطالب السلوك المرغوب فيه ومكافأته عليه وشكره وشكر ولي أمره لإشراكه في العملية التربوية.

٣- حرمان الطالب مؤقتا من أشياء يرغبها أو يرغب القيام بها مثل المشاركة في الأنشطة الرياضة أو الرحلات.

٤- إشعار ولي الأمر كتابياً بمخالفات أولا بأول وتوثيق ذلك، واستخدام لوحات الشرف للطلبة المثاليين.

٥- أسلوب تجاهل المعلم للطالب وعدم إشراكه في الأنشطة.

٦- الصبر والتدرج في العقاب حسب تعليمات الانضباط المدرسي الصادرة عن وزارة التربية والتعليم العالي.

٧- التشجيع والثناء للمجتهدين والمنضبطين.

وأشار ابن الحاج ضوابط وأساليب للتأديب فمن شروط وضوابط تأديب المتعلم:

١- السن المسموح به للضرب وقد تكلم عن سن الضرب فقال الحنفية والحنابلة: بعد العشر أي في أول الحادية عشرة وقالت المالكية وجماعة من الشافعية عند الدخول في العشر أي في أثناء العشر.

٢- المقدار المسموح به للتأديب وقد أشار ابن الحاج إلى هذا المقدار بأنه لا يزيد على ثلاث ضربات إن أمكن وإن احتاج إلى مزيد من الأدب فلا يتجاوز العشر.

٣- مواصفات الآلة التي تستخدم للتأديب حيث شرط ابن الحاج شرط اساسي وهو أن تكون آلة التأديب ليس مثل الآلة التي تقام بها الحدود بل هي أقل بكثير.

٤- أن يكون المعلم أعلم بحال الطالب والضرر الذي يصيبه إذا زاد في تأديبه، وقد ناقش ابن الحاج نقطة في غاية الأهمية، وهي ان يكون هدف المعلم من الضرب التأديب ويكون على حذر من أن الزيادة قد تؤدي إلى الهلاك؛ ولذلك قيام المؤدب بالتأديب الحذر ويكون الضرب لغرض التأديب ولا يؤدي إلى الإهلاك.

٥- مراعاة المعلم حامل كتاب الله آدمية المتعلم عند التأديب

٦- يحرم على المعلم التطاول على المتعلم المخطئ بالألفاظ كالشتم وغيره.

٧- يجب على المعلم أن ينتظر حتى يسكن غضبه من الطالب ثم يقوم بتأديبه الأدب الشرعي فلا يقوم المعلم بتأديبه وهو غضبان.

٨- أن تكون العقوبة لهدف حتى لا تفقد قيمتها، فإن تكرار ضربه أو توبيخ المتأدب على كل تصرفاته يؤدي إلى تعوده على ذلك، ولكن عندما يكون هناك تنوع في تأديبه كالنصح له في حين وضربه في حين آخر وتوبيخه في موقف ويجعل للعقوبة اثرا في نفس المؤدب وتأتي بنتيجة.

المراجع:

القران الكريم

١- أحمد طيبة بنت واجي، نماذج من الآراء التربوية للشيخ محمد بن عثيمين، **رسالة ماجستير**، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، ٢٠٠٤م.

٢- أحمد محمود الديب ،**التأديب بالضرب بين الإيجاب والسلب** ،القاهرة: دار الكتب، د ت.

٣- بدور بنت محمد بن عبد العزيز، الآراء التربوية للشيخ سفر الحوالي في سلسلة دروسه العلمية التربية بين الأخذ والرد، وتطبيقاتها في الأسرة، **رسالة ماجستير**، الرياض، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، ٢٠١٧م.

٤- حمدي عبد الله عبد العظيم ، **برامج تعديل السلوك وطرق تصميمها** ،القاهرة: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ٢٠١٣م.

٥- خالد بن محمد بن يوسف، "الآراء التربوية عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه "، بحث منشور، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد ٢٣٠، ديسمبر، جامعة عين شمس، كلية التربية، ٢٠٢٠م.

٦- ابن ماجد ، ج ٣ ، رقم (٢٩٩ م) ، الناشر مكتبة ابن المعاطي .

٧- سهام الدبابي الميساوي، مقاربة سيكولوجية لنص من كتاب المدخل لابن الحاج العبدري (في ذكر النفاس وما يفعل فيه)، بحوث المؤتمرات، مكان انعقاد المؤتمر تونس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس، ٢٠١٠م .

٨- ضرب الأولاد للتأديب بين الضرورة والضرب دراسة فقهية ، نفسية، قانونية، **مجلة الحقيقة**، جامعة أدرار، العدد ٢٠، مارس ٢٠١٢م .

٩- ضياء إبراهيم شلال ، درجة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ الرفق واللين في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظرهم ، **رسالة ماجستير**، جامعة آل البيت ، المعهد العالي للدراسات الإسلامية ، الأردن: ٢٠١٥م.

١٠- على بن نايف الشحود، **الأساليب الشرعية في تأديب الأطفال**، ماليزيا: دار المعمور ، ٢٠٠٩م .

١١- على بن نايف الشحود، **الأساليب الشرعية في تأديب الأطفال**، ماليزيا: دار المعمور، ٢٠٠٩م.

١٢- فهد بن محمد بن مسعود ، التأديب في مجال التعليم في الفقه الاسلامي وتطبيقاته في المملكة العربية السعودية ، **مجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصصية**، الجامعة الإسلامية العالمية، العدد ٢ ، ماليزيا، ٢٠١٦م.

١٣- لطيفة حسين الكندري ، **تأديب الطفل باللطف لا بالعنف**، الكويت: ، وزارة التربية، ٢٠١٠م .

١٤- لطيفة حسين الكنوري، **تأديب الطفل باللطف لا بالعنف**، الكويت : وزارة التربية، ٢٠١٠م.

١٥- مازن مصباح واخرون ، التأديب ومجالاته وآثاره دراسة فقهية مقارنة، بحث محكم، **مجلة العدل**، العدد ٦٢، غزة جامعة الازهر ، ٢٠١٣م .

١٦- محاسن الوقاد، صورة المجتمع المصري زمن سلاطين المماليك في ضوء كتاب المدخل لابن الحاج، بحث منشور، **مجلة المؤرخ المصري**، العدد ٣٤، يناير، جامعة القاهرة كلية الآداب قسم التاريخ، القاهرة، ٢٠٠٩م.

١٧- محمد يوسف المحمود، ضمان تأديب المتعلم بالضرب في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة بقانون الجزاء الكويتي، **مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية**، المجلد ٣٧ ، العدد ٢ ، ٢٠٢٠م ، جامعة قطر .

١٨- ناصر راضي الزهري ، العبقرية في رعاية الفروق الفردية في حوار الأطفال دراسة بلاغية ، كلية الآداب ، جامعة سوهاج، **مجلة كلية الآداب**، العدد ٥٥.